

المحرر الوجيز

@ 346 @ ا ثم أسند إليه أنه قال إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على ا في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا .

قال القاضي أبو محمد والإجماع على التخليد الأبدي في الكفار ولا يصح هذا عن ابن عباس رضي الله عنه .

قال القاضي أبو محمد ويتجه عندي في هذا الاستثناء أن يكون مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته وليس مما يقال يوم القيامة والمستثنى هو من كان من الكفرة يومئذ يؤمن في علم ا كأنه لما أخبرهم أنه قال للكفار ! 2 2 ! استثنى لهم من يمكن أن يؤمن ممن يروونه يومئذ كافرا وتقع ^ ما ^ على صفة من يعقل ويؤيد هذا التأويل اتصال قوله ! 2 2 ! أي بمن يمكن أن يؤمن منهم و ! 2 2 ! صفتان مناسبتان لهذه الآية لأن تخلد هؤلاء الكفرة في النار فعل صادر عن حكم وعلم بمواقع الأشياء وقوله تعالى ! 2 2 ! قال قتادة ! 2 2 ! معناه نجعل بعضهم ولي بعض في الكفر والظلم .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل ما تقدم من ذكر الجن والإنس واستمتاع بعضهم ببعض وقال قتادة أيضا معنى ! 2 2 ! نتبع بعضهم بعضا في دخول النار أي نجعل بعضهم يلي بعضا وقال ابن زيد معناه نسلط بعض الظالمين على بعض ونجعلهم أولياء النعمة منهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل لا تؤيده ألفاظ الآية المتقدمة أما أنه حفظ في استعمال الصحابة والتابعين من ذلك ما روي أن عبد الله بن الزبير لما بلغه أن عبد الملك بن مروان قتل عمرو بن سعيد الأشدق صعد المنبر فقال إن فم الذبان قتل لطيم الشيطان ! 2 ! .

قوله عز وجل \$ سورة الأنعام 130 131 132 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! داخل في القول يوم الحشر والضمير في ! 2 2 ! قال ابن جريج وغيره عمم بظاهرة الطائفتين والمراد الواحدة تجوزا وهذا موجود في كلام العرب ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك إنما يخرج من الأجاج وقال الضحاك الضمير عائد على الطائفتين وفي الجن رسل منهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وقال ابن عباس الضمير عائد على الطائفتين ولكن رسل